mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على حلية طالب العلم الأدب)٢٢(التلقي عن المبتدع

أحمد الصقعوب

احسن الله اليك. الثاني والعشرون التلقي عن المبتدع. احذر ابا الجهل المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة وخشي صحف الخرافة يحكم الهوى ويسميه العقل ويعدل عن النص وهل العقل الا في النص؟ ويستمسك بالضعيف ويبعد عن الصحيح - 00:00:00

ويقال لهم ايضا اهل الشبهات واهل الاهواء. ولذا كان ابن المبارك رحمه الله تعالى يسمي المبتدعة الاصاغر. قال رحمه الله تعالى اذا رأيت المتكلم المبتدع يقول دعنا من الكتاب والاحاديث وهات العقل فاعلم انه ابو جهل - 00:00:20

واذا رأى واذا رأيت السالك التوحيدي يقول دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجه فاعلم انه ابليس قد ظهر سورة بشر او قد حن فيه فان فان جبنت منه فهرب والا فاصرعه وابرك على صدره وقع عليه اية الكرسي - 00:00:40

وقال ايضا رحمه الله تعالى وقرأت بخط الشيخ الموفق قال سمعنا درسه اي ابن ابي عصرون مع اخي ابي عمر وانقطعنا فسمعت اخي يقول دخلت عليه بعد فقال لمن قطعتم عني؟ قلت ان ناسا يقولون انك - 00:01:00

فقال والله ما انا اشعري هذا معنى الحكاية وعن مالك رحمه الله انهم تركوا الاخذ عنه لانه مبتدع. وخلاصة الكلام هنا ان الم تعلم والمتعلم ينبغي ان يبتعدوا عن الاخذ عن اهل الاهواء والبدع قدر الطاقة. ما داموا يجدون الى ذلك - 00:01:20

فنصيحتي احذروا الاخذ عن اهل البدع. والتسند عليهم وقراءة كتبهم الا ما لا بد منه. فان قرأ الانسان على اهل الاهواء فينبغي ان يعلم الخلل والزلل الذي عندهم او في الاسماء والصفات؟ ام في قضايا الايمان؟ ام - 00:01:44

في قضايا السلوك والاداب والاخلاق. لان الطبعة الراق. والشيخ يؤثر بتلميذه هنا يقال ينبغي لطالبة العلم ان تحذر في الاخذ عن اهل البدع عدة امور. الاول ان تحذر الاخذ من عرفت ببدعة وهوى هوى بانحراف عن السنة لا سيما في مقتبل الطلب - 00:02:06

لان الانسان يتشكل. والسنة السنة والسير فيها ادق من حد السير. الانحراف قد يبدأ درجة ثم يزداد يزداد حتى يصل الى مئة وثمانين درجة. وكما قال الاول اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. فصادف قلبا خاليا فتمكنت - 00:02:33

فقد يكون المتعلم في مقتبل الطلب لا يميز بين المذاهب ولا بين المحق من المفطر ولا بين اه الصواب الخطأ ولا بين اهل الاهواء واهل الحق فيقرأ على مبتدأ ثم هذا المبتدع يعطيه من الاهواء والانحرافات واللبس ويلبس الحق بالباطل - 00:02:56

البدع والاهواء في قلبه فلا يستطيع ان يزيلها. بل ربما يظن ان هذا هو الحق كما هو معروف. كم الاشاعرة؟ ملايين. كم؟ الصوفية ملايين. كم الرافضة؟ ملايين. اذا طرح عليهم الحق لا يقبلونه - 00:03:19

انهم اخذوا هذا باطل عن شيوخ لهم. فظنوا ان هذا هو الحق. ولذلك في مقتبل الطلب الحذر الحذر من اعظم توفيق الله من هو في مقتبل الطلب ان يوفق لصاحب سنة يأخذ بيديه فيريه الطريق. ولذا - 00:03:36

حدث ابن القيم رحمه الله عن نفسه انه كان في بداية حياته العلمية عنده نزعة من نزعات التصوف قال قيض الله عز وجل لنا فتى من حران. فاخذ بيدي فاراني انوار المدينة. يقصد انوار السنة. والفتى - 00:03:57

هذا الذي يقصده يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. انظروا الى تلاميذ الامام احمد ومالك والشافعي ما ترون فيهم سبب في ذلك لانهم اخذوا عن اهل علم واهل سنة واهل آآ صواب واهل منهج صحيح - 00:04:18

الجانب الثاني القراءة لاهل الاهواء. في زماننا انفتح باب القراءة. ليس فقط عن طريق الكتب وطباعتها. وانما عن طريق تويتر والفيسبوك وكذلك القنوات وغيرها. واصبح الناس تأتيهم الرسائل ممن هب ودب. اسماء معروفة واسماء مجهولة. اناس اهل اهواء واناس اهل سنة فنصيحتي. لا تقرأي الا لاهل السنة - 00:04:38

لا تقرأي الا بمن عرف باتباع الكتاب والسنة. هذا في مقتبل الطلب فاذا تمكن الانسان وعرف الحق من فاحتاج ان يقرأ لمن عنده لبس فلا بأس يقرأ ويرد الشبهات على اصحابها. فان احتاج الانسان ان يقرأ لكتب يرى انه لا بد ان يقرأها - 00:05:06
شروح شروح الاحاديث الموجودة اكثرها اكثر الشراح في باب الصفات اشاعرة فلما تأتيني الى من الكتاب النووي كتاب ابن حجر كتاب ابن الملقن كتاب ابن دقيق العين كتاب العراقي كلهم رحمهم الله علماء لا - 00:05:32
انه في باب الصفات عندهم تأويل عندهم اشعرية. فانت محتاجة ان تقرأي. هنا نقول اقرئي لكن بتوجيه. يكون عندك معلمة توجهك تبين لك الخلل. تقول لك انتبهي. الاسماء والصفات في باب الاسماء والصفات الخلل موجود عندهم في السبيل كذا وكذا وكذا وكذا واسألي عن المشكل. هذا - 00:05:50
قل ما يتعلق بهذا الجانب احسن الله اليك وعن مالك رحمه الله تعالى قال لا يؤخذ لا يؤخذ العلم عن اربعة سفيه يعلن السفه وان كان اروى الناس وصاحب بدعة يدعو الى هواه. ومن يكذب في حديث الناس. وان كنت لا اتهمه في الحديث. وصالح عابد فاضل اذا كان - 00:06:17
لا يحفظ ما يحدث به. فيا فيا ايها الطالب اذا كنت في الساعة والاختيار فلا تأخذ عن مبتدع رافظي او خالدي او مرجئ او قدري او قبوري وهكذا فانك لن تبلغ مبلغ الرجال صحيح العقد - 00:06:40
الاتصال بالله صنيح النظر صحيح النظر تقف الاثر الا بهجر المبتدعة وبدعهم. وكتب ومسألة البدعة ونحوها ينبغي ايضا ان يكون الانسان عنده عدل فلا يؤمل الانسان بالبدعة وهو منها براء. فقد وجدت التصنيفات - 00:06:56
والتحزبات ورمي الناس لما ليس فيهم. فلا يؤخذ ان فلانا مبتدع الا عن اهل العلم. الذين يعرفون المقالات ويعدلون في طرح هذه الاشياء على من هم اه يعني يصدق عليهم الوصف. اما من يرمي - 00:07:16
كلامه على عواهيه. فيرمي بالبدعة كل من خالفه فهذا لا يلتفت لكلامه. وايضا الاخذ عن اهل البدع اهل البدع اصناف كلامنا هنا على الاصل ان الانسان يأخذ عمن سلم مشربه وصفى كلامه وعقيدته اما اذا - 00:07:36
فلكل مقام مقام الله اليك وكتب السير والاعتصام بسنة حافلة باجهاز اهل السنة على البدعة. ومنابذة المبتدعة والابتعاد عنهم ما يبتعد السليم عن الاجر بالمريض. ولهم قصص وواقعات يطول شرحها. لكن يطيب لي الاشارة الى رؤوس المقيدات فيها. فقد - 00:07:57
كان السلف رحمهم الله تعالى يحتسبون الاستخفاف بهم وتحقيرهم ورفض المبتدع وبدعته ويحذرون من مخالطاتهم ومشاورتهم ومؤاكلتهم ثلاثة ثلاثة فلا تتوارى نار سني ومبتدع. من ذلك ان رجلا دخل على - 00:08:21
الحسن البصري رحمه الله في بيته فلما دخل عليه قال له يا ابا سعيد رجل من اهل الاهواء والبدع. قال يا ابا سعيد اسمع مني قال لا اسمع منك اسمع مني ولو اية. فوضع الحسن البصري اصبعيه في اذنيه فقال لا اسمع منك ولا اية. اما ان تخرج او اخرج - 00:08:38
فقالها اصحاب الحسن والحسن البصري امام المسلمين في زمانه. لكن هذه مدرسة هذه مدرسة وهذا موت. فقالوا لهذا الرجل اما تتقي الله تدخل على الرجل في بيته ثم تخرجه منها فخرج ذلك الرجل - 00:09:02
الحسن رحمه الله لما خرج الرجل يا ابا سعيد ما الذي جعلك تفعل هذا الامر؟ لماذا ما سمعت منه ولا اية؟ قال خشيت ان يقرأ اية فيحرفها فتقر في قلبه يعني تؤثر في تؤثر فيني انحرافا يقول لكن تزعجني وانا في غنى عندها كتاب - 00:09:21
وهذا الرجل صاحب هوى هذا رجل صاحب هوا دخل رجل على الامام مالك وكان الامام مالك جالسا مع اصحابه فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:09:40
نقول كيفية استواء الله كيف؟ هذا سؤال محدث ما سأله الصحابة للنبي ولا التابعون للصحابة وهكذا لكن هذا كان بسبب من النزعات نزعات الاعتزاز والتجاهم التي ظهرت في ذلك الزمن - 00:09:57
فاطرق الامام ما لك حتى علته الرحمان ثم رفع رأسه يعني بدأ العرق ينزل تعظيما لله كما قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا الا تكاد السماوات - 00:10:13

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. كل شيء يتعلق بتنقيص الرب جل وعلا قلوب اهل الايمان تفر منه تهتز له الحاصل فرفع رأسه وقال الاستواء - 00:10:27

معلوم في لغة العرب استواء معلوم يعني في لغة العرب الاستواء معلوم والكيف مجهود ان في لفظة قال والكيد غير معقول يعني كيفية صفات الرب جل وعلا لا نعرفها ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:10:45

والايمان به واجب. يعني الايمان بما جاء عنه عن الله وعن الرسول في هذه الصفات واجب تسليم. على ظاهره على ما يليق بجلال الله والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدعا ثم امر به فاخرج. كل هالحساسية هذه حفاظا على قلب - 00:11:05

الانسان ان تدخله شيء من الشبهات. انظروا في زماننا لما اصبح اناس ممن عندهم شيء من الثقافة او التعلم يسمعون لمن هب ودب. اصبحنا نسمع من في اشياء هي من مسلمات العقائد. سبب في ذلك التلقي عن اهل البدع اذكر في احد المرات - 00:11:27

كنت في مجلسه كنت اظن ان من في هذا المجلس كلهم ممن عندهم ثقافة عالية. فلما انتهيت من الكلمة سألني رجل وكان هذا الرجل متخرجا من الجامعة ومدرس فقال لي يا شيخ - 00:11:49

عذاب القبر اهو حقيقة ام خيال عذاب القبر حقيقة ام خيار يقشعر جلدي من هذا السؤال وقلت له قبل ان اجيبك ان هذا السؤال من اين جاءك السؤال السؤال هذا دخيل - 00:12:06

نحن نعلم ان ما في الكتاب والسنة حق مع الحليب الذي نشربه من امهاتنا منذ الصغر نعرف ذلك. هذا سؤال من اين جاء؟ فقال يا شيخ اعذرني انا اتابع برنامجا في القناة الفلانية يأتي فيه فلان اعرف ذلك الرجل محتزن - 00:12:21

وقال اسمعوا الى الترويجات كيف يروج اهل الاهواء لبدعهم من حيث ما يشرب الانسان وقال ان عذاب القبر تخيله العامة ما احد يصدق الكلام هذا. اليس كذلك المغالطة في الشيء الثاني. قال ولا يوجد دليل. لا من القرآن ولا من السنة. هذا اثبات عذاب القبر - 00:12:41

هذا عامي الان دليل من القرآن يقول عذاب القبر حق كلامك فقلت له اولا هذا هو مذهب المعتزلة. وذلك الرجل من رؤوسهم اصلا واما بالنسبة للادلة فالادلة في القرآن ظاهرة على اثبات عذاب القبر. والادلة في السنة متواترة على اثبات عذاب القبر ودونك هذه - 00:13:06

واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة وهكذا. الحاصل انظروا كيف اثر هذا الرجل في مثل هؤلاء واهل الاهواء في زماننا ما هناك اكثر منهم اسأل الله الا يكثر سوادهم المنشية الرافضة اهل المنطق اهل الفلسفة الملاحدة وغيرهم واهل السنة ينبغي ان يحافظوا - 00:13:31

على صفائهم وزكائهم اسأل الله ان يهدينا للحق الله اليك. وكان من السلف من لا يصلي على جنازة مبتدع فينصرف وقد شوهد من العلامة الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى - 00:14:00

انصرافه عن الصلاة على مبتدع وكان من السلف من ينهى عن الصلاة خلفهم وينهى عن حكاية بداعهم لان القلوب ضعيفة خطافة وكان سهل بن عبدالله التستري لا يرى اباحة الاكل من الميتة للمبتدع عند الاضطراب. لانه باغ لقول الله - 00:14:17

تعالى فمن اضطر غير باغ الاية فهو باغ ببدعته وكانوا يطردونه من مجالسهم كما في قصة الامام مالك الله تعالى مع من سأله عن كيفية الاستواء وفيه بعد جوابه المشهور اظنك صاحب بدعة وامر به فاخرج واخبار السلف - 00:14:37

واخبار السند متكاثرة في النفرة من المبتدعة وهجرهم حذرا من شرهم وتحزيما لانتشار بدعهم وكسرا لنفوسهم حتى تضعف عن نشر البدع. ولان في معاشرة السني للمبتدع تزكية له لدى المبتدأ والعامي. والعامي مشتق من العمى. فهو - 00:14:57

يقوده غالبا ونرى في كتب المصطلح واداب الطلب واحكام الجرح والتعديل الاخبار في هذا فيا ايها الطالب كن سلفيا على الجادة واحذري المبتدعة ان يفتنوك فانهم يوظفون للاقتناص والمقاتلة سبل - 00:15:17

دون تعبيدها بالكلام المعسول وهو عسل مقلوب اي لسع وهو عسل مقلوب وهطول وهطول الدمعة وحسن النبضة وحسن النبرة والاغراء بالخيالات والادهاشات بالكرامات ونحس الايدي وتقبيل الاكتاف. وما وراء ذلك الا وحموا البدعة. ولذلك تجد من مواقفهم مع - 00:15:36

شيوخهم الشيء الذي لا تصدقه يذكرون الكرامات ويذكرون اشياء مبالغ فيها وان فلان كذا وان فلانا كذا تبجيلا خارجا عن حد السنة. الصحابة ما فعلوا معشارهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. من - 00:16:03

امور قد تصل احيانا الى السجود لهم. او الطواف عليهم. او التمسح بهم. او اظهار اشياء لا تليق الا بالله عز وجل وهذا شيء رآه الناس عبر القنوات ورأوه في آآ الاشياء التي آآ يعني انتشرت في مقاطعهم كل ذلك - 00:16:21

يروج على بعض العامة فبعض العامة ما تميز بين الحق وصار بعض الناس يظن ان كلها حمراء لحمة وكل بيضاء شحمة فيظن ان كل معمم صاحب لحية عالما هذا خلل. فاحيانا كم رأينا انظروا الى شيوخ الرافضة؟ انظروا انظروا الى شيوخ الصوفية. انظروا الى شيوخ - 00:16:41

الخوارج الى شيوخ المرجئة فالحاصل ان الانسان اولا يحمد الله على ان وفقه للسنة. والاتباع للكتاب والسنة ويسأل الله الهداية لعموم المسلمين. لكن يعلم ان الثبات من الله. ولا يأمن على نفسه الزيغ. فكم من انسان كان من اهل الحق - 00:17:02

الصحابة رضوان الله عليهم في زمن الصحابة رجل كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد واصبح نصرانيا ومات على النصرانيا الله جل وعلا حذرنا من مجالسة من ازاق الله عز وجل قلبه وامرنا بالمجالسة مع من هدى الله قلبه. والانسان لا - 00:17:21

من ان يزيغ الله قلبه اذا سمع لمثل هؤلاء الله اليك. وما وراء ذلك الا وحموا البدعة ورهجوا الفتنة. يغرسها في فؤادك ويعتمنك في شراكك. فوالله لا يصلح اعمى لقيادة العميان وارشادهم. اما الاخذ عن علماء السنة؟ فالعق العسل ولا تسل. وفقك الله لرشدك لتنهل من ميراث - 00:17:45

النبوة صافية. والا فليبكي على الدين من كان باكيا. ومن ذكرته وما ذكرته لك هو في حال السعة والاختيار. اما كنت في دراسة نظامية لا خيار لك فاحذر منه مع الاستعاذة من شره باليقظة من دسائسه على حد قولهم اجني الثمار - 00:18:10

الخشبة في النار ولا تتخاذل عن الطلب. فاخشى ان يكون هذا من التولي يوم الزحف. فما عليك الا ان تتبين امره وتتقي شره وتكفي ومن ومن النكت الطريفة ان ابا عبد الرحمن المقرئ حدث عنه مرجئ عن مرجئ - 00:18:30

حدث عن مرجئ فقيل له لم تحدث عن مرجئ؟ فقال ابيعكم اللحم بالعظام. فالمقرئ رحمه الله تعالى حدث بلا غرر ولا جهالة اذ بين فقال وكان مرجئ وكان مرجئا. وما سطرته لك هنا هو من قواعد معتقدك عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:18:49

منهما بالعقيدة السلفية لشيخ الاسلام ابي عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني. قال رحمه الله تعالى يقصده طبعا هل هذا الموقع الموقف من اهل البدع اهل العلم يذكرونه في كتب العقائد لا سيما في الكتب التي يذكرون فيها الاثار ككتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث لابي عثمان - 00:19:09

الصابون وشرح السنة للبربهاني هذه مختصرة وكتاب الشريعة للاجري وكذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة باللا لكائي. ذكروا من الاثار الشيء الذي يظهر. وبعضها قد يكون فيه نوع من المبالغة حساسية الائمة من اهل الاهواء خوفا على عقائد الناس لان من الناس من يلبس الحق بالباطل - 00:19:34

قال رحمه الله تعالى ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه. ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم اباطيلهم التي - 00:19:56

اذا مرت بالاذان وقرت بالقلوب ضرت وجرت اليها من الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وعن سليمان ابن يسار ان رجلا - 00:20:16

يقال له صبير قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر رظي الله عنه وقد اعد له عراجين النخل نعم كان هذا الرجل اسمه صبيغ فكان يأتي ويسأل الناجي والنازعات غرقا ويسأل فاكهة وابا من ابى - 00:20:36

ونحو من ذلك يسأل عن متشابه القرآن. لا يسأل عن احكام فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فدعاه قال انت الذي تسأل عن كذا وكذا؟ قال نعم. فبدأ عمر رضي الله عنه يضربه بالدرة - 00:20:56

في الدرة مع رأسه حتى كاد ان ينكسر رأسه. فقال ان كنت قاتلي فاقتلني والحاصل ان هذا موقف أمير المؤمنين المحدث المحدث الملهم اسمع ماذا ترى احسن الله اليك. فقال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ. فاخذ عرجونا من من تلك العراجين. فضربه حتى دمي رأسه. ثم - 00:21:13

ما تركه حتى برى ثم عاد ثم تركه حتى برى فدعي به ليعود فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري باليمن لا يجالسه احد من المسلمين. رواه الدارمي. نعم. ولذلك - 00:21:37

من المدينة فما كان احد يجالسه. كان في العراق في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وما كان احد يجالسه اخذا بعزمة امير المؤمنين وهذا حفاظا على دينهم وما - 00:21:57

الشبهات التي كان يطرحها صبي. عند الشبهات التي يطرحها الان اناس يأتون بشبهات اشد من تلك الشبهات فكم نحن بحاجة ان نتخذ مثل هذا الموقف الذي فعله عمر رظي الله عنه حفاظا على عقائد الناس ودينهم - 00:22:13

احسن الله اليك وفيما حقيقة يعني البلوى الان ليست نحن الان في بلدنا ولله الحمد والمنة الغالب السنة وظهور السنة لكن اجتهد فيما يرد على الناس الان تويتر الان يزخ - 00:22:34

ورسائل الواتساب تزخ والانسان يستطيع وهو جالس في فراشه ان يقرأ لي كل اهل الاهواء فنصيحتي ايتها المباركة نصيحتي ان تنتبهوا لمن تقرأون وللرسائل التي تأتي اليكم فلا تقرأوا الا لمن سلم مشربه وصفت عقيدته والا - 00:22:48

الجناية التي تجنينها على نفسك انت التي تسببت بها. نعم احسن الله اليك. وقيل كان متهما برأي الخوارج والنووي رحمه الله تعالى قال في كتاب الاذكار باب التبري من اهل البدع والمعاصي - 00:23:10

وذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصادقة والحالقة والشاقة متفق عليه وعن ابن عمر براءته من القدرية رواه مسلم. والامر في هجر المبتدع ينبني على مراعاة المصالح وتكفيرها. ودفع المفاسد - 00:23:27

وعلى هذا تتنزل المشروعية من عدمها كما حرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مواضع والمبتدعة انما يكبرون يظهرون اذا قل العلم وفشى الجهل وفيهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فان هذا الصنف يكثرون ويظهرون اذا - 00:23:47

فكثرت الجاهلية واهلها ولم يكن هناك من اهل العلم بالنبوة والمتابعة لها من يظهر انوارها الماحية لظلمة الظلام ويكشف ما في خلافها ما ما في خلافها من الافك والشرك والمحال - 00:24:07

فاذا اشتد ساعدك في العلم فاقمع المبتدع وبدعته بلسان الحجة والبيان والسلام - 00:24:24